الباب الأول

كتبت هذه الرسالة تحت الموضوع "**الفعل المزيدفي ديوان محمد التهامي**" و سأقدم فيها ما يلزم لها من أهمية البحث و تحديد المشكلة و توضيح الموضوع و أهداف البحث و فوائده و منهجه .

أ. أهمية البحث

مناسبة على تطور الشعر العربي المعاصر الذي يشيع في العرب أن كثيرا من الشعراء المعاصرين فأحد منهم هو محمد النهامي الذي يستخدم الفعل المزيد بأهداف معين . فيتحدث عن الأدب كما عرفه الأوربيون ، يرون أن الأداب كل ما يثير فينا بفضل خصائص صياغته إحساسات جمالية ، أو إنفعالات عاطفية أو هما معا . ومن الواضح أن هذا التعريف يختلف عن التعاريف العربية التي تقول مثلا : إن الأدب هو الأخذ من كل شيء طرف . ونقصد بخصائص الصيغة : الشكل الفني كأن يكون ملحمة أو قصة أو مقالة أو قصيدة ، ثم طريقة الأداء اللغوي . فالكلام العادي لا يعتبر أدبا لانه ليس له خصائص الأسلوب الأدبي اللغوية . ونقصد بالإحساسات الجمالية إعتبار الأدب فنا جميلا . فإذا فقد القيم الجمالية فقد كونه أدبا .[1]

بعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعاني ،وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات ،فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها . ومن أجل هذا فرق علماء الدلالة بين أنواع من المعنى لابد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعاني الكلمات.

---

[1] محمد مندور ، *الأدب وفنونه* ، لهضة مصر ، ص ٤

أما الشعر هو جزء من الأدب و قد عرفه العروضيون هو الكلام الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع . ثم قال أبي الطيب المتنبي هو جذور تراثية عربية وروافد ثقافية غربية معاصرة ،تكاد تقاطع في كثير من الجوانب والأفاق ،فهو وثيق الصلة عادة بشعر يشعر ،فهناك من نقاد العرب.[٢]

ويكون الشعر يستخدم من أسلوب مختلف إما أكان لغويا أو معنى .فاللغة بصورة عامة ، لأنها أساس جميع العلوم الإنسانية ، وظاهر إجتماعية لها أوثق العلاقات بما في الكون.[٣]

عرف العرب منذ فجر نهضتهم الحضرية ، التي كان الإسلام السبب الرئيسي في نشوئها ، ثلاثة مصطلحات لغوية هي : العربية ، النحو، اللغة ، أما مصطلح "العربية" فكان يعني بادئ أمره ، اللغة العربية التي صيغ بها الشعر ، ونزل بها القرأن الكريم ، وقد نقل عن عمر بن الخطاب قوله : تعلموا العربية ، فإنها تشبب العقل ، وتزيد في المروءة وكان أبو الأسود أول من استسن العربية ، وفتح بابها ، و أنهج سبيلها ووضع قياسها ويقول إبن فارس : "وكذلك الحاجة إلى علم العربية.[٤] ثم يقول الثعالبي "من أحب الله أحب رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ومن أحب الرسول أحب العرب ، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل العرب والعجم ، ومن أحب العربية عني بها و ثابر عليها ، وصرف همته إليها.[٥]

العلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان و القلم عن الخطأ . و هي ثلاثة عشر علما : الصرف، و الإعراب(ويجمعهما إسم النحو) والرسم , و المعاني , والبيان

---

[٢]ابراهيم عبد المنعم إبراهيم ، *بحوث الشعرية وتطبيقاته عند المنتبي* ص ٥٣

[٣]توفيق محمد شاهين ، *علم اللغة العام* ، يزع الجمهورية .فانزنين .مكتبة وهبة ص ٢٥

[٤] إميل بديع يعقوب ، *فقه اللغة العربية وخصائصها* ، بيروت , دار الثقافة الإسلامية ، ص٣٧

[٥]الثعالبي : *فقه اللغة وسر اللعربية* ص ٧

, و البديع , و العروض , والقوافي , وقرض الشعر , و الإنشاء , و الخطابة , و تاريخ الأدب , و متن اللغة.[٦]

الكلام في العربية هو اللفظ المركب المفيد بالوضع و اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية ، والمركب ما تركب من كلمتين فأكثر ، و المفيد ما أفاد فائدة يحسن السكوت من المتكلم والسامع عليها ، والوضع جعل اللفظ دليلا على معنى . فالإسم يعرف بالخفض والتنوين ، ودخول الألف واللام وحروف الخفض وهي : من وإلى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي : الواو والباء والتاء والفعل يعرف بقد والسين وسوف و تاء التأنيث الساكنة. والحرف ما لايصلح معه دليل الإسم ولا دليل الفعل[٧]

من بعد أن نعرف تقسيم الكلمات فينبغي لنا أن نعرف الفعل الذي يتعلق باللغة العربية. الفعل ينقسم إلى مجرد ومزيد . فالمجرد ماكانت حروفه كلها أصلية مثل خرج وزلزل . والمزيد مازيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف مثل : أخرج وتخرج واستخرج[٨]

ومن المعروف أن الشعر العربي المعاصر خاصة لدوان محمد التهامي بالموضوع يا إلهي !يستعمل بأسلوب إما أكان نحويا أو بلاغيا. وهذا ديوان يجمع بالشعر لمحمد التهامي وهو محمد التهامي سيد أحمد وعاش في مصر ويولد في مصر بالتاريخ الميلاد٢٠ /١٩٢٠/٢ ويعمل رئيسا لتحرير جريدة الجمهورية ومديرا لتحرير جريدة الجمهورية ومديرا لأعلام بجامعة الدول العربية في مدير أسبانيا حتى عام ١٩٨٠موأما الكاتب فقط ينظر الفعل الذي يستخدم الشاعر محمد التهامي مثل شعره:

---

[٦] مصطفى الغلاييني ، *جامع الدروس العربية* ، بيروت دار الفكر ٢٠٠٧م ص ٧

[٧] إمام الصنهجى ، *متن الأجرومية* ، مكتبة الشيخ السالم بن سعد نبهان ، ص ٢

[٨] ماوردي محمد ، *سبيل الظرف في علم الصرف* ص ٤

نور يُضيء به في دربنا الأفق يزورنا في الدجى دوما ويأتلق
يُجيء...يوقظ دنيانا....يذكرها بأنها من صفات النور تنبثق
وأنها من ضياء كان مولده نورا لكل عيون الخلق يستبق
فيه تداركها الرحمان فانتفضت وأصبحت في رحاب الخير تأتلق[٩]

هذا الشعر مختلفة بالأشعار المعاصرين الأخرين مثل علي ظاهر زيداني ورياض جبارة جودات عيد ومجيد حسيسي وإبراهيم محمود وغيرهم. والكاتب يأخذ القطع من الشعر المعاصرين الأخرين هو ريم أبو أحمد :

أبحث عنك في عصر النهضة وتبحث عني في الإذعان
أخذك في رحلة عمري للنصر وتأخذني لأعنوان[١٠]

هناك الأفعال "أبحث" و"تبحث" وأخذ" وتأخذ فكلهن الفعل المجرد ليس لهن الزيادة وكذلك الشعر الجاهلي مثل الشعر لزهير بن أبي سلمى بالموضوع "من تجارب الحياة"

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا – لا أبالك – يسأم
وأعلم علم اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم[١١]

هناك الفعل "سئمت ويسأم وأعلم "أيضا بالأفعال المجرد ولكن في أبيات الشعر المعاصر لمحمد التهامي يستخدم الشعر بفعل المزيد علىحرف واحد أو حرفين.مثلا في الشطر الأخر من شعره هناك الكلمة "يأتلق" و "تنبثق" و "يستبق" وهذا الأفعال يحتوي المعاني والزيادة والتغييرات الذي ينبغي لطلاب والطلبة لتحليلها وفهمها. ومن المعروف أن الزيادة في الأفعال يؤدي إلى اختلاف معانيها وأغراض معينة.ومن أجل ذلك تبدو على ذهن الكاتب

---

[٩] محمد التهامي، ياإلهي! ص ١١

[١٠] يوليزال يونوس ، الشعر العربي المعاصر ،ص ١٠ بادنج ٢٠٠٦

[١١] أحمد بشراوي ،من النصوص الأدبية ،هيف فريس ص ٨ ٢٠٠٩

لتحليل المعاني من حيث الزيادة والتغييرات في الأفعال المزيد التي تكون في ديوان محمد التهامي .

ب. تحديد المشكلة

قبل كتابة المسألة يحدد الكاتب الموضوعات الذي سيبحث لأن ديوان يتكون من الأشعار المختلفة الكتب فقط يأخذ موضوعا واحدا هو "نور الميلاد".أما المسألة في ذلك الشعر كما يلي :

١. التطور في استعمال الفعل المزيد في ديوان محمد التهامي.

٢. أوزان وصيغ الفعل المزيدفي ديوان محمد التهامي.

٣.أوسع معاني الفعل المزيد الذي يستعملفي ديوان محمد التهامي.

ج. توضيح الموضوع

قبل البحث عن هذه الرسالة شرح الكاتب عن معاني الكلمة الموجودة في الموضوع لتسهيل فهم هذه الرسالة كما يلي :

الفعل المزيد : كل فعل زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية ، أو حرفان ، أو ثلاثة أحرف . والفعل المجرد قسمان ثلاثي ورباعي والمزيد أيضا قسمان المزيد الثلاثي والمزيد الرباعي[١٢] :

و يذكر في كتاب سبيل الظرف ان الثلاثي المزيد ثلاثة أقسام مزيد فيه حرف ومزيد فيه حرفان ومزيد فيه ثلاثة أحرف كما تقدم.

ديوان : كتاب تجمع فيه قصائد شاعر أو شعراء[١٣]

---

[١٢] عبده الراجح ، *التطبيق الصرفي* ، ص ٢٧

تطبيق معجم المعاني المجاني[١٣]

محمد التهامي :هو محمد التهامي سيد أحمد ويولد في مصر في التاريخ٢- ٢-١٩٢٠ وهو أحد معلم الجامعة الإسكندرية وعضو جمعية الشبان المسلمين . ونقاب الصحفيين ومجلس إدارة اتحاد الكتاب. وهو يعمل رئيسا لتحرير مجلة رسالة الإسلام ومديرا لتحرير جريدة الجمهورية ومديرا للإعلام بجامعة الدول العربية ورئيسا للمكتب الإعلامي لجامعة الدول العربية في مدير بأسبانيا حتى عام ١٩٨٠م.

أما المراد بهذا الموضوع الفعل المزيد المستعمل في ديوان محمد التهامي بتحليل معانيه ووظيفه وأغراضه

د. أهداف البحث

من أهداف البحث عن هذا الموضوع ما يلي:

١. لمعرفة التطور في استعمالالفعل المزيد في ديوان محمد التهامي.

٢. لمعرفة تغيير من الفعل المجرد إلى المزيد في ديوان محمد التهامي.

٣. لتعمق معاني الفعل المزيد الذي يستخدم في ديوان محمد التهامي.

٥. فوائد البحث

أما الفوائد المستفادة عن هذه الرسالة كما سيأتي :

١. لتكميل شرط من شروط اللازمة للحصول على شهادة الكفاءة في قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الأداب للجامعة الإسلامية الحكومية إمام بنجول ببادنج .

٢. لزيادة علم الكاتب عن الفعل المزيد في ديوان محمد التهامي

٣. لكشف الأسرار المعاني في فعل المزيد التي يستخدم في ديوان محمد التهامي.

و. منهج البحث

أما المنهج المستخدم في كتابة هذه الرسالة العلمية هو المنهج الوصفي على البحث المكتبي . المنهج الوصفي هو أن ينطلق منها الباحث اللغوي في وصف الظاهرة اللغوية. ومن هذه المبادئ والأصول ينبغي للباحث أن يهتم كما يلي :

إن الإهتمام الأول لعالم اللغة الوصفي ينصب على الأصوات ، وعلى الصيغ النحوية للغة المتكلمة. [١٤] ودراسة صرفية وهو فرع من فروع اللسانيات ومستوى من مستويات التحليل اللغوي ، بتناول البنية التي تمثلها الصيغ المقاطعة والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية. ويطلق الدارسون المحدثون على هذا الدرس مصطلح (المورفولوجي) وهو يشير عادة إلى دراسة الوحدات الصرفية أي (المورفيمات) دون أن يتطرق إلى مسائل التركيب النحوي. [١٥]

أما دراسة دلالية يعرف بعضهم بأنه (دراسة المعنى) أو (علم الذي يدرس المعنى) أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادر على حمل المعنى [١٦] فالعلاقة بين دراسة صرفية ودلالية يختص علم الصرف بالتغييرات التي تلحق بنية الكلمة ، وما يصاحب هذه التغييرات من تغير في المعنى والقوالب الصوتية التي تمثل تلك التغييرات تعرف بإسم ،الوحدات الصرفية ، وأما علم الدلالة يربط إرتباطا أساسيا هذه الوحدات في معاني الكلماة مثل كلمة "إستخرج"علم دلالية يدرس عن المعنى الأساسي والتغييرات فالدراسة الصرفية يدرس عن الزيادة في الكلمات العربية. [١٧]والكاتب يحلل معاني الفعل المزيد بالمعجم والقاموس العربية

---

[١٤] عاطف فاضل ، *تمثلات المنهج الوصفي الإحصائي في الدراسات اللغوية الحديثة* ص ١٧٧

[١٥] أحمد محمد قدور مبادئ اللسانيات دار الفكر ص ١٨٥

[١٦] أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ص ١١

[١٧] حازم علي كمال الدين نعلم الدلالة المقارن ، مكتبة الأداب ، القاهرة ص ١٤

أما الخطوات الذي يستعمل في البحث المكتبي كما يلي:

١. قراءة الشعر يا إلهي! لمحمد التهاميالمتعلق بالفعل المزيد.

٢. جمع الأفعال المزيد في ديوان محمد التهامي.

٣. تعبير المعنى الذي يحتوي في ديوان محمد التهامي.

٤. تأويل الفعل المزيد المستعمل في ديوان محمد التهامي.

٥. تحليل معاني الفعل المزيد في ديوان محمد التهامي.